Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهيز!! هذا ضياع للجهد، وإغراء بالتحريف، وإفساد للذوق أيضا، ولهذا نرى تنقية قصص كيلانى من مثل هذه الملحقات المفسدة، إذ لا نملك المطالبة بإعادة صياغة هذه القصص ذاتها (١).

٢- الحبكـــــة

أ: يهتم كامل كيلانى بتأليف الحكاية، وترتيب مراحلها، حسب التتابع الزمنى، سواء كان هو مبتدع الحكاية، أو اقتبسها من مصدر تراثى مثل " كليلة ودمنة"، و" ألف ليلة وليلة" وغيرهما. وهذا التتابع الزمنى يأخذ شكل الفصول، أو الفقرات، المتساوية المساحة تقريبا، يتصدر كل فقرة عنوان فرعى، قد يحمل اسم شخصية، أو يشير إلى حادثة، أو يصف موقفا، أو حالة. أما القصص القصيرة جدا، مثل " الأمير مشمش"، فإنها تسرد دون عناوين فرعية... وكثيرا ما تكون هذه العناوين الفرعية محددة لعناصر الحكاية من تعريف بالشخصيات ورصد لآثار تلك الحوادث، ليكون الختام. فمثلا تتحرك قصة " أبو الحسن" عبر هذه العناوين الفرعية:

١- أبو الحسن وأصحابه	٢- بين أبى الحسن وأمه
٣- خطة أبى الحسن	٤ - هارون الرشيد
٥- فى قصر الرشيد	٦- دهشة أبى الحسن
٧- على عرش الخليفة	٨- فى بيت أبى الحسن
٩- البيمارستان	١٠- بين الخليفة وأبى الحسن
١١- فى قصر الخليفة	١٢- خاتمة القصة.

فهذه اثنا عشر عنوانا فرعيا فى قصة لا يزيد امتدادها عن خمس صفحات من الحجم الكبير، وقد حافظ على هذا العنصر، حتى لو طالت القصة، وبالطبع تكون الفقرات أطول أيضا.

(١) ومـــن المؤسف أن يتسلل بعض هذا التصنع إلى نسيج القصة ذاتها، كما نجد فى قصة "اللحية الزرقاء" التى أهدر فيها جهده فى شرح معنى اللحيانى ، واللحيانيين، والأجرد، والجرد!!